

الأغاني

أعرف أخبار هؤلاء العدائين فأحدث بها فقالوا نحدثك بخبره إن تأبط شرا كان أعدى ذي رجلين وذي ساقين وذي عينين وكان إذا جاع لم تقم له قائمة فكان ينظر إلى الأطباء فينتقي على نظره أسمنها ثم يجري خلفه فلا يفوته حتى يأخذه فيذبحه بسيفه ثم يشويه فيأكله وإنما سمي تأبط شرا لأنه فيما حكى لنا لقي الغول في ليلة ظلماء في موضع يقال له رحي بطنان في بلاد هذيل فأخذت عليه الطريق فلم يزل بها حتى قتلها وبات عليها فلما أصبح حملها تحت إبطه وجاء بها إلى أصحابه فقالوا له لقد تأبطت شرا فقال في ذلك .
شعره في غول تأبطها .

(تَأَبَّطْ شَرًّا ثُمَّ رَاحَ أَوْ اغْتَدَى ... تَوَائِمَ غُنْمًا أَوْ يَشْرِيفَ عَلَى دَخْلٍ) .

يوائم يوافق ويشيف يقتدر وقال أيضا في ذلك .

(أَلَا مَنٌ مُّبْلَغٌ فَرِيتَانِ فَهَمٌ ... بِمَا لَاقِيْتُ عِنْدَ رَحَى بَطَانٍ) .

(وَأَزَّيْ قَدْ لَقِيْتُ الْغُولَ تَهْوِي ... بِسَهْبٍ كَالصَّحِيفَةِ صَحْحَانٍ) .

(فَقُلْتُ لَهَا كَلَانَا نِصْوَ أَيْنٍ ... أَخُو سَفَرٍ فَخَلَّيْ لِي مَكَانِي) .

(فَشَدَّتْ شِدَّةً نَحْوِي فَأَهْوَوَيْ ... لَهَا كَفِّي بِمِصْقُولٍ يَمَانِي) .

(فَأَصْرَبَهَا بِلَا دَهَاشٍ فَخَرَّتْ ... صَرِيْعًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْجِرَانِ) .

(فَقَالَتْ عُذِّ فَقُلْتُ لَهَا رُؤُودًا ... مَكَانَكَ إِنْنِي تُبِدْتُ الْجَنَانَ) .

(فَلَمْ أَنْفَكْ مُتَّكِئًا عَلَيْهَا ... لِأَنْظُرَ مُصْبِحًا مَاذَا أَتَانِي)